

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
أدخل القسم



# مذكرة ماستر

الميدان : علوم الإعلام و الاتصال .  
الفرع : إعلام و اتصال  
تخصص سمعي بصري  
رقم: تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

محمد أيمن بوغرارة محمد فرحات

يوم: 22/06/2021

## صورة الدين و المجتمع في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي "فيلم الاسطح"

لجنة المناقشة:

مشرفا	أ. مح ب	محمد خيضر بسكرة	بشير مرغاد
مناقش	أ	بسكرة	عساسي امال
مناقش	د	بسكرة	جدو فؤاد

السنة الجامعية : 2020 / 2021

# فهرس المحتويات

## مقدمة

- ❖ الاطار المنهجي للدراسة :
- ❖ الاشكالية
- ❖ اسباب اختيار الموضوع
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ اهداف الدراسة
- ❖ منهج الدراسة و اداتها
- ❖ مجتمع البحث و عينات الدراسة
- ❖ تحديد مفاهيم الدراسة
- ❖ التعريف الاجرائي
- ❖ الاطار النظري.

## المقدمة

تعتبر السينما من ابرز الفنون الجماهيرية فبرغم من كونها حديثة النشأة إلا انها سرعان ما تطورت و تبلورت لغتها و بان أسلوبها المميز سريعا ، وذلك بفضل تقنياتها في الإبهارو التاثير و إستغلالها للتكنولوجيا المتطورة، فهذا ماجعلها تستحق لقب فن العصر الحديث بلا منازع و ان تصنع لنفسها كيانا راسخا بين الفنون الأعرق منها ، بل و ان تستفيد منها و تدمجها في قالبها ، فقد أثبتت السينما قدرتها على إمتصاص جميع الخطابات من مختلف الحقول الثقافية وجعلها عنصرا فاعلا في البناء الفيلمي .

كما تلعب السينما دورا بالغ الخطورة على نطاق واسع ، في نقل معطيات بلغة قوامها مشترك ، وبأدوات أكثر نفاذا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان الجماهير ، لذلك صنفت السينما من ابرز الادوات المؤثرة في إحداث التغير الإجماعي ، و في التنمية الثقافية .

وتعتبر السينما أداة من أدوات الثقافة والمعرفة ، ووسيلة من الوسائل التعليمية الفعالة التي تهدف إلى الإرتقاء بالمجتمع ، كما تلعب دورا بارزا في تشكيل قيم المجتمع ، وعاداته و فنونه ، علاوة على استخدامها كوسيلة للتوجيه والإرشاد والتثوير الثقافي ، و إثارت الرغبة في تحسين المستوى الإجماعي ، والنمو والتقدم المادي لدى المشاهد ، وتحفيز القدرة الكامنة لدى المواطن ، فالسينما تعطي المشاهد القدرة على التحرك من مكان إلى آخر عن طريق ما يشاهده ومقارنته بما هو عليه ، الأمر الذي يثير فيه الرغبة في تحسين مستواه، حيث يقرب الفيلم من المشاهد طرق حياة أخرى مختلفة، فقد أصبحت السينما في الوقت الحاضر قوة تأثيرية لا يستهان بها، وقد صاحبت التقدم التقني في المجتمعات الإنسانية.

ولاشك أن السينما اليوم من أهم وسائل الإعلام، والإعلان، والتوجيه العام، والدعاية، هذا إلى جانب دورها الهام في النواحي الترفيهية، والتربوية، والثقافية، وأهدافها التي لا يمكن حصرها في المجالات الاجتماعية، والدينية، والسياسية ، وغيرها .

وهي تعد رابط وَّجسر لقاء بين الشعوب بعضها البعض ،يعتبرها البعض ركنا أساسيا من الحضارة ، ولها دور مهم في عكس روح العصر، و إدانة التخلف ، وفتح عيون المشاهد ليرى في الصورة المرئية واقعه ، وظروفه ،وحقيقته .

فالأفلام السينمائية بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي ، وتجاوزها حواجز اللغة من خلال الترجمة ، تعد كوسيلة للتعبير وطرح أفكار تركز على جل القضايا المختلفة في شتى الميادين ، ووفقا لهذا المفهوم غدت هذه الوسيلة الجماهيرية بمثابة النافذة السحرية التي نرى من خلالها انفسنا و العالم الذي يحيط بنا و بذلك فإن الطريقة التي نرى بها الاخرين انما يتحكم فيها القائمون على الإنتاج السينمائي ، و تعد السينمائي ، وتعد السينما الجزائرية من ابرز دور السينما في إفريقيا و العالم العربي في الإنتاج السينمائي ،وقد إستطاعت ان تصل إلى مكانة مرموقة من خلال أعمالها التي عالجة في معظمها مختلف القضايا التي تسود المجتمع الجزائري و من زوايا مختلفة .

وها هي اليوم تنتج صناعات بالتعاون مع شركات اجنبية والتي صورت المجتمع الجزائري بصورة اقل مايمكن القول عنها انها مختلفة نوعا ما عن ما هو معروف عن المجتمع الجزائري .

وان دراستنا هذه ستسلط الضوء بشكل صريح و إمعان للتركيز على الصورة التي نقلتها السينما الجزائرية ، بتحليل سيميولوجي لبعض اللقطات المختارة من الفيلم الجزائري "les terrasses" للمخرج مرزاق علوش.

وتناولنا في مقدمة هذه الدراسة أهمية السينما عامة باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية لها تأثير قوي و بالغ في نفوس مشاهديها، و السينما الجزائرية خاصة ، من خلال تسليط الضوء على الصورة التي نقلها الفيلم عن المجتمع الجزائري من خلال توظيف منهجية التحليل السيميولوجي،أي العلم العام للعلامات والدلالات التي تهتم بدراسة نظام الدلائل والمعاني الخفية والرسائل الضمنية ومقاربة رولان بارث، وتضمنت التحليل لبعض اللقطات من الفيلم المذكور أعلاه،بحيث قدمنا دراستنا على إطار منهجي وتطبيقي وفي الأخير توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة والملاحق.

وقد خصصنا في الإطار المنهجي الخطوات المنهجية التي اعتمدها في مذكرتنا المرسومة، وفي الإطار التطبيقي قمنا بتحليل بعض اللقطات المختارة من الفيلم "les terrasses" حل الدراسة، واستخدما في ذلك مقارنة رولان بارث بحيث نستطيع من خلالها استنتاج الدلالات و المعاني الخفية الباطنية التي وردت في الفيلم، باعتبارها الطريقة الأنجع و المناسبة لاستكشاف دلالة الصورة ووظيفتها التي تخدم الدراسة، إلى أن توصلنا للخاتمة حيث تم استعراض فيها ابرز النتائج.

## إشكالية الدراسة

العالم يشهد تطورات تكنولوجية في جميع المجالات وتخصصات ، و من بين التخصصات التي مسها هذا التطور هو الاعلام السمعي بصري ، و بالذات السينما و هي أحد أكثر الوسائل متابعة من طرف الجمهور حتى و ان في وقتنا الحالى مع غلقها بسبب الكوفيد 19 كان البديل في السينما المنزلية على منصة الانترنت .

فالسينما هي فن من الفنون الانسانية والتي تنقل لنا الواقع بطرق درامية من حروب وصراعات و الانظمة سياسية... و مشاكل اجتماعية و حتى خيالية . . . لذلك تعد من وسائل التعبير التي يستغلها السينمائي في نشر و بث الزاوية الذي ينظر منها في هذا الكون ، محاولا التأثير على الجمهور عن طريق الصورة . فبدياتها لم تكن كما نراها اليوم او ذات معنى ففي نشأتها مع الاخوى لومياري في فرنسا كانت عبارة عن عرض لمشاهد واقعية حية كا عمال يخرجون من معمل . . . ، و بعدها تطورت و ازدهرت ثم أصبح لكل دولة طابعها الخاص .

ولدت السينما في الجزائر في الفترة الاستعمارية و كان من مؤسسها هو الفرنسي روني فوتيي و الذي عرف بمويليه للجزائر و كان من بين أعماله الوثائقية و ابرزها الجزائر تحترق . و بعدها استمرت الجزائر في انتاج أفلام سينيمائية ثورة الى سبعينات حيث عاشت السينما عصرا مزدهرا في هذا المجال و بداية تنوع من الافلام الثورية الى الروائية ، ثم تراجعت بسبب الاوضاع السياسية التي عاشتها الجزائر ، و بدأ معظم المخرجين بمغادرة الجزائر .

فأغلب ما ينتج في السينما الى يومنا عدا هو ذو طابع اجتماعي أي السينما الاجتماعية ، ومعظمها عند طرحها للمواضيع تثير الجدل بسبب تكسيرها للطابوهات و عرضها للواقع المعتم و المغطى و في هذا الجانب نجد مجموعة من الافلام التي كان لها صدى كبير كا الوهراني ، و روائح الجزائر العاصمة ، و أيضا فيلم الاسطح للمرزاق علواش اخرج سنة 2013 وهو فيلم فرنسي جزائري و الذي وظف فيه خمسة أسطح و التي تمثل أفراد و فئات و حياة فئة من المجتمع الجزائري مستعملا ايضا الصلاوات الخمسة للانتقال بين هذه الاسطح ليحكي لنا من خلالها العديد من القصص و وجهات نظر و تصادم افكار بين ما يريده الفرد و ما فرضه عليهم الجانب

الديني ، و موظفا فيه للعديد من الرموز و الدلالات السيميولوجية وذلك عن طريق توظيف تقنيات و رسائل ، و لمحاولة فهم هذه الرسائل و الدلالات فمننا بطرح الاشكالية التالية :

هل جسد فلم ' الاسطح ' صورة الجانب الديني في المجتمع الجزائري ؟

و للاجابة على اشكاليتنا فمننا ل طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تمثلت في

## التساؤلات الفرعية

- على ما اعتمد المخرج في تجسديه الجانب الديني للمجتمع الجزائري ؟
- هل أثرت الشراكة الاجنبية على تجسيد صورة الجانب الديني في المجتمع الجزائري ؟
- هل عكست لقطات الفيلم جميع أفراد المجتمع الجزائري ؟

## أسباب الدراسة

يكمن اختيارنا الموضوع دراسة هذا الى العديد من الاسباب منها الذاتية والموضوعية والتي نذكر من منها:

أسباب ذاتية :

1. نظرا لإهتمامنا بالافلام السينمائية عامة و الجزائرية خاصة .
2. الرغبة في التطلع على المجال السيميولوجي كونه يعد مجال خصب للدراسات التي تعني بالفن و السينما.
3. حبنا في تصحيح و نقل الصورة الحقيقية للمجتمع الجزائري .

## اسباب موضوعية

1. محاولة العمل على إثراء المكتبات الجامعية بدراسة اكااديمية حول موضوع الصورة التي تنقلها السينما عن المجتمع الجزائري .
2. محاولة تسليط الضوء على هذا النوع من الأفلام السينمائية و الكشف عما تتناوله.
3. محاولة فهم إنعكاس الشراكة الأجنبية في نقل صورة المجتمع الجزائري .

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في معرفة نظرت السينما للمجتمع الجزائري و أفراده غير التي تعودنا على رؤيتها.

كما أيضا نرى مدى توظيف الدلالات و رموز في اىصال أفكار و معاني في فيلمنا هذا.

معرفة المواضيع الاجتماعية اليومية التي تتناولتها الافلام السينمائية.

و سنحاول في دراستنا أيضا مشاهدة التناقضات التي تشهدها الجزائر من خلال النظرة الفنية للمخرج مرزاق علاواش و توظيفه للاسطح التي كانت في وقت ما مكان تجتمع فيه العائلة اى ان اصبح وكرا و مكانا للعديد من القصص . . .

## الهدف من الدراسة

هو تحديد الرسائل الضمنية و الدلالات الخفية في الفيلم من خلال فك الرموز و استنتاج الدلالات و مختلف المعاني الكامنة .

الكشف عن الخفايا الإيديولوجيا التي تم طرحها في الفيلم ،كون الفيلم تم بالشاركة مع قناة اجنبية"....."

## المنهج الدراسة المتبع :

المنهج هو عبارة عن جملة الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الإلتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة ، و يعرفه بأنها وسيلة يمكن من طرقها الوصول إلى الحقيقة.

فالمنهج يحتل أهمية كبيرة في البحوث الاجتماعية و الإنسانية ، لأنه يسعى عبر أدواته إلى إختيار كافة عناصر الظاهرة موضوع الدراسة و التصرف معها ، بشكل يؤدي إلى استخراج العلاقات و الروابط الكائنة بينها ، و لقد عرفت الدراسات السينمائية و الدراسات المتعلقة باللغة السمعية البصرية مثل التلفزيون عددا كبيرا من المناهج و المقاربات منها "المقاربة السيميولوجية " و منهج " تحليل المحتوى . . . وغيرها .



ولان الدراسة التي نحن بصدد انجازها تهدف للوصول الى المعاني و الدلالات الضمنية للعمل السينمائي اتبعنا التحليل السيميولوجي من أجل تحليل مشاهد من الفيلم للتعرف على الدلالات و الرموز و المعاني المجسطة في الاماكن التي تم تصوير بها هذا الفيلم.

و على هذا فان المنهج المناسب لدراستنا هذه هو التحليل السيميولوجي .

### ونقصد بالسيميولوجيا:

فهي مفهوم انبثقت من الكلمة يونانية sémeion بمعنى علم العلامات و logos بمعنى الخطاب ماهيتها أو العلم، وبذلك تصبح كلمة sémiologie علم العلامات أو علم الدلالة.

أما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات. يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية، أي أنه العلم الذي يروم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع، أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما. والتحليل السيميولوجي كما عرفه يمسلاف " التحليل السيميولوجي هو مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء باعتباره دلالة في حد ذاته، وكذا إقامة علاقات مع أطراف أخرى في جهة أخرى أيضا."

و أيضا عن رولان بارت عرفه ب : "هو شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الاعلامية و اللسانية بحيث يلتزم فيها الحياد نحو الرسالة والوقوف على الجوانب السيكولوجية و الاجتماعية والثقافية التي من شأنها المساعدة في تدعيم التحليل.

### مجتمع البحث و عينة الدراسة

في هذه الدراسة اعتمدنا على اختيار عينة تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا و تخدم موضوعنا.

يعرف مجتمع البحث على انه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث " وهي مجموع محدود او غير محدود من المفردات المحددة مسبقا .

ولتحديد عينة البحث اتبعنا الاسلوب القصدي او العمدي و الذي يقوم على التقدير الشخصي للباحث، فتحصلنا على العينة القصدية ،و التي تعرف على انها "اختيار الباحث للمفردات بطريقة قصدية طبقا للخصائص التي تتوفر في مفردات مجتمع البحث بما يخدم اهداف الدراسة، وذلك لأنها تختار من طرف الباحث بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم الباحث شخصيا بإنتقاء المفردات التي تخدم دراسته .

وبما ان عنوان دراستنا صورة المجتمع الجزائري في السينما الجزائرية ، ولتحديد عينة دراستنا سوف نتبع اسلوب العينة القصدية وقد اخترنا لدراستنا المجتمع المتمثل في فيلم سينيمائي جزائري و هو فيلم "الأسطح"

## تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة.

### السينما :

سينما CINÉMA اختصار لكلمة (Cinematographe) أي التسجيل الحركي - حرفياً - المعرب وهذه الكلمة المتعددة المعاني تدل في الوقت نفسه على الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام (عمل في السينما) وعرضها (حفلات سينمائية) وقاعة العرض (ذهب إلى السينما) ومجموع نشاطات هذا الميدان (تاريخ السينما) ومجموع المؤلفات المفلّمة مصنفة في قطاعات؛ كالسينما الأميركية والسينما الصامتة والسينما التوهمية والسينما التجارية....<sup>1</sup>

### السينما الجزائرية :

رغم بدايتها المتأخرة نوعا ما مقارنة بكل من عدة دول عربية الا أن السينما الجزائرية استطاعت أن تأخذ لنفسها مكانة في المجال السينمائي العربي والعالمي حيث تتميز السينما الجزائرية عن غيرها من حيث المسار والهدف وهذا ما جعلها تسير بخطوات مدروسة وبهذا استطاعت أن تكون ضمن السينما العالمية وان تقدم أفلاما مميزة على الرغم من أنها بدأت بصعوبة حيث كانت والدتها في قلب الاستعمار والمعركة التحريرية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ماري تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، تحت إدارة: ميشيل ماري، لاط، جامعة ب اريس السوربون الجديدة ص 17  
<sup>2</sup> حبيبة كراع ، سوسن أفوجل ، صورة الثورة التحريرية الكبرى في السينما الجزائرية المعاصرة ، جامعة العربي بن مهيدي، 2014 ص 49

بحيث كانت بداياتها وتنظيمها في 1957 تم افتتاح مركز للتعليم في الولاية 1 المنطقة 5 و كان مديرها روني فوتيه ( مواطن فرنسي انضم الى صفوف جبهة التحرير الوطنية ).<sup>1</sup>

### الفيلم السينمائي:

يعرف الفيلم السينمائي بأنه عبارة عن سلسلة من الصور المتوالية الثابتة، عن موضوع، أو مشكلة، أو ظاهرة معينة، مطبوعة على شريط ملفوف على بكره، تتراوح مدة عرضه عادة من 10 دقائق إلى ساعتين، حسب موضوعه والظروف التي تحيط به.

والأفلام السينمائية تعد وسيلة هامة من وسائل الاتصال التي يمكن استخدامها لتوضيح، وتفسير التفاعلات، والعلاقات المتغيرة في مجالات كثيرة، ومع فئات وأعمار مختلفة؛ وتستخدم الأفلام السينمائية في مجالات عديدة، ولأغراض متعددة حيث تستخدم في المجالات التعليمية، والإرشادية، والزراعية، والصناعية، وتتراوح أغراضها بين الإعلام والإرشاد، والتثقيف وغير ذلك من الأغراض الأخرى كالترفيه مثلاً.<sup>2</sup>

### السيمولوجيا :

هي مفهوم، انبثقت من الكلمة اليونانية sémeion بمعنى العلامة و logos بمعنى الخطاب أو العلم، وبذلك تصبح كلمة sémiologie علم العلامات أو علم الدلالة، أما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات . يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية . وغير اللسانية، أي أنه العلم الذي يروم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع، أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما.<sup>3</sup>

### الصورة في السيميولوجيا :

هي كل تصوير تمثيلي وهذا التصوير يربط مباشرة بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري عن طريق تجمع مدرك ،او بالمعنى الاوسع كل تقليد تحاكيه الرؤية في بعدين رسم - صورة فوتوغرافية او ثلاثة ابعاد "نقش-فن-

<sup>1</sup> p7 , Cinema production cinematographique 1957-1973 , minister de l'information de cultuer alger

<sup>2</sup> تحسين محمد الصالح، أدب الفن السينمائي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2016 ،ص3

<sup>3</sup> وائل بركات ، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 18 العدد الثاني 2002 ص 57

تمثيل" كما يمتد مدلول هذا التصوير التمثيلي إلى إدراك صدى الأصوات في إطار الصورة وهو ما يعرف باللاتينية بصوت الصورة.<sup>1</sup>

### الصورة :

هي انعكاس لواقع مادي تم توظيف الخيال والآلة لانتقائه ونقله على مادة ملموسة، وتتكون الصورة نتيجة لانعكاس الضوء الساقط على الجسم المصور إلى جهاز مستقبل مثل العين أو العدسة، إذن الضوء أساس ولادة الصورة.<sup>2</sup>

### التعريف الاجرائي للصورة الدين و المجتمع الجزائري من منظور فيلم الاسطح :

هي صورة تم نقلها من زاوية نظر المخرج و التي اراد ان يبرز فيها اتناقضات التي تسود مختلف شرائح المجتمع الجزائري على عكس ما اعتدنا أن نراه في أفلام الجزائرية ، بحث نرى المجتمع الجزائري بصورة تختلف عن التي نعرفها ، حيث ابرز هذا الفيلم الخليط المتنوع للثقافات و الذي نتج عنها عديد من التصرفات و السلوكات الدخيلة على مجتمعا الذي نعرفه ، او التي يروج لها الاعلام ان صح القول.

---

<sup>1</sup> عبد النور بوصابة ، أساليب الاقناعية للومضات الاشهارية التلفزيونية ، جامعة الجزائر قسم علوم الاعلام و الاتصال ، 2009 ص 19  
<sup>2</sup> صالح عبد الفتاح الخالدي ، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، الفنون المطبعية ، الجزائر ، 1988 ص 7

## الإطار النظري:

### أولا اللغة السينمائية و أبعادها:

تعتبر السينما أداة مهمة من أدوات التعبير الفني الإبداعي شديد التأثير على الجمهور المشاهد، فهي تعبر عن الواقع بأسلوب إبداعي خاص يتم عن طريق تكتل لو تجمع منسق لخصائص سينمائية معينة، تتميز بمجموعة من العلامات او الإشارات، وهذا ما يجعل منها نظاما سينمائيا، و الفيلم مبدئيا هو صور الأشياء التي تتحول إلى لغة، بمعنى انها لغة ذات طابع و خصائص جمالية و فنية من نوع خاص و مختلف طبيعة الأنظمة اللسانية الأخرى، و من هنا تأتي السينما باظبط من حيث إحيائها و الإلحاح بفكرة و جود لغة من نوع جديد، التي تحتوي في ذاتها إبداعا وواقعا مجزءا، و هي أيضا محتواة داخل العمل الإبداعي الفني.<sup>1</sup>

يقول المؤرخ و الناقد "جان ميترى"، في كتابه جمال و سيكولوجيا السينما : بأن السينما كوسيلة إتصال هي بمثابة لغة لقدرتها على تنظيم الأفكار و بنائها و نقلها لاراء و تحويلها .

### 1- بدايات اللغة السينمائية :

ولدت اللغة السينمائية عندما ادرك صانعو الأفلام الفرق بين مجرد الوصول غير المحكم لصورتين مختلفتين بين في حالتين مختلفتين، و بين فكرة أن ترتبط إحداها بالأخرى، فإكتشفو عند جمع رمزين مختلفين يكون معنى جديد و قد كانت أغلب المفاهيم التي تم تطويرها لا علاقة لها بالواقع (تجريبية)، و قد بذل بعض العلماء و المفكرين من خلال حصيلة التجارب التي قامو بها و خبرتهم اليومية في هذه المهنة صلحت هذه القواعد لأعمالهم انذاك، لكن إستخدامها كان محدود ولم تكن مبادئ دائمة، و كان القليل من صانعي الأفلام لهم القدرة على تبرير إبداعاتهم الفكرية و تفسيرها في نظريات تحليلية مكتوبة.<sup>2</sup>

إن اللغة مصطلح دلالي يحمل كلمات و معاني محددة، و متفق عليها من خلال جماعة، ولكن هذه الرموز لا تبقى ثابتة فيمكن تغييرها من جيل لآخر، او من مكان لآخر و يمكن للباحثين و الفنانين، تقديم

<sup>1</sup> محمود ايارقن، علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الإنفصالية، دراسة حالت ليسيولوجيا السينما أطروحة دكتوراه دولة، بالابحاث في علوم الإعلام و

الإتصال جامعة الجزائر، (2001)، ص 17.

<sup>2</sup> سعد المكاوي، اللغة السينمائية، أقلام عربية للنشر والتوزيع، ص 50

رموز جديدة و تطويرها ، و بذلك يتداولها أفراد المجتمع . و ليست السينما بغريبة عن هذه الإجراءات فتطورها كوسيلة إتصال مرئي يرتبط مباشرة بتمسك اللغة بالواقع و هو دائم التغيير و تركيب الفيلم عبارة عن إنعكاس لا إرادي لحساسية من يستخدمه ، و لتوافقه مع الحالة النفسية الجارية لهذه الوسيلة من التغيير.<sup>1</sup>

- جمال شعبان شاوش، **صورة الإرهاب في السينما الجزائرية**، تحليل سيميولوجي لفيلمي المنارة و رشيدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال جامعة الجزائر، (2007)، ص 87
- دانييل أريخون، **قواعد اللغة السينمائية** الهيئة المصرية العامة للكتاب،(1997)،ص10.
- عقيل مهدي يوسف **جاذبية الصورة السينمائية** ، دراسة في جماليات السينما دار الكتاب الجديد للنشر و التوزيع،ص20

### أشكال التعبير السينمائي :

تعتبر السينما وسيلة تعبير و إتصال مهمة ، فقد إستقطبت إهتمام العديد من الباحثين في مختلف التخصصات العلمية ،و يعد (جان ميتري) اللغة السينمائية لغة جديدة تختلف تماما عن اللغة اللفظية،لأنها لا تستمد دلالتها من صور مجردة و إعتباطية ، و لكن من إعداد إنتاج الواقع المحسوس (اي من خلال إنتاج القياس analogie البصري و الصوتي)<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> بن شريف محمد رفيق، صورة جبهة و جيش التحرير الوطني في السينما الجزائرية ، تحليل سيميولوجي لفيلم خارجون عن القانون ، و فيلم معركة الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال(2010-2011) ، ص 27.

<sup>2</sup> نفيسة نايلي ، **صورة المرأة من خلال السينما المغاربية** ، دراسة تحليلية نصية لعينة من الأفلام الجزائرية ،التونسية ، المغربية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم الإعلام و الإتصال(2012/2013) ، جامعة الجزائر ، ص 30.

و إن الفيلم كوسيلة للتعبير له حدود و قوة عليك ان تدرك مصادر قوته و نقاط ضعفه ، إن الصراع و الحركة قريبة من روح الفيلم ، اما السلام و الأمن و الحقائق الكبرى ، فلها طبيعة جامدة ، و لا يمكن للفيلم السينمائي كوسيلة تعبير ان يعطيها حقها من العرض ، بنفس الوضوح الذي تحمله الكلمة المكتوبة. فالسينما تصور فقط النتيجة الخارجية ، اي الأفعال و ردود الأفعال التي اثارها الدوافع و الأفكار ، و قال المخرج التسجيلي روبرت فلاهيري ذات مرة : "لا يمكن ان تقول في السينما كل ما يمكن ان تقوله عن طريق الكتابة ، و لا يمكنك القول ما ترغب بدرجة عالية من الإقناع"<sup>1</sup>

### 3 تعريف اللغة السينمائية :

يرى كريستيان ميز : ان اللغة السينمائية هي لغة مركبة ، تتألف من إقتران خمسة مواد تعبيرية دالة نوعان منها يؤلفان شريط الصور ، و هي الصورة الفوتوغرافية المتحركة و البيانات المكتوبة ، و ثلاثة تمثل شريط الصوت و هي الصوت البشري او الايقونة ، كالضجيج و الصوت المنطوق ، صوت المتكلم من خلال الحوار او التعليق ، و الصوت الموسيقي .<sup>2</sup>

وتطلق اللغة السينمائية على مجموع الإشارات الصوتية و المرئية ، التي تسمح للمخرج ان يجعل رسالته سهلة الإدراك من قبل المتفرجين؛ بإعتبار بأن أي فيلم هو مجموعة معلومات يقدمها المخرج للمشاهد؛ ومن ثم فإنه من الضروري ان يكون هناك مرسل و مستقبل حتى يتحقق الإتصال بينهما لمخرج متفرج؛ و لكي تحقق ذلك لابد من التركيز على إستخدام عادات التفرجفي إستقبال الصور و الأصوات، حتى يتمكن من بناء مدونة سينمائية وفقا لتلك المعطيات ، و التي تكون فيها بعد لغة سينمائية .

---

<sup>1</sup> بن شريف محمد رفيق، مرجع سابق، ص 35.

<sup>2</sup> ابتسام مركيش، الدلالة الرمزية في السينما الكوميديّة الجزائرية و دورها في بناء المعنى دراسة سيميولوجية للقطات من فيلم Beur Blanc Rouge، جامعة مستغانم ص20

و يرى الكاتب ايزنشتين :أن اللغة السينمائية هي وقف على الأفلام حكاية تحكي قصصا، فتكون اللغة ،القلمية حينئذ حددت بالقصة أولا و بالحكاية ، و السينما لغة عالمية ووسيلة تخاطب بين الشعوب القادرة على الوصول إلى مكان ما ؛ أما أبل كانيس الذي يصنع السينما في اللغة اللفظية البدائية القائمة على الوحدات الكتابية التمثيلية؛ فإنه يسمى السينما بلغة الصور ، و إن لم تتطور بحيث ينبغي أن تكتسب قواعد مفصلة.<sup>1</sup>

كما تمتاز اللغة السينمائية بتعاقب صور، تكون بطريقة متسلسلة هذا ما يولد أو يخلق لدى المشاهد إحساس بالإستمرارية (25 صورة في الثانية) ، لدرجة أنه لا يمكن إدراك وجود وحدات متقاطعة ومميزة و تستمد قيمتها على غرار الوحدات اللغوية ، من خلال حضورها أو غيابها، وهذه الوحدات المميزة التي تسمى بلقطات السينما و تمتاز اللغة السينمائية بعلاقة شبيهة بين الدال و المدلول ، لكن الأمر يختلف بالنسبة للغة السينمائية ، فالصور المتحركة و الأصوات المسجلة كالضجيج يعد بمذابة نسخة طبق الاصل لل واقع بفضل وجود علاقة تشابهية تجعل كل دال بصري صوتي مرتبط بمدلوله أي الواقع.<sup>2</sup>

#### 4- خصائص اللغة السينمائية :

تستعمل اللغة السينمائية في خطابها عددا كبيرا من الدلائل التي تأخذها من الواقع ، أي تستعمل أشكال خاصة بها و لا توجد عند غيرها ، و تستعين بأصناف دلالية و مدونات ثقافية أخرى ، و من الحياة الإجتماعية وهذه الدلائل لا تأخذ قيمتها الإيديولوجية والدلالية في الفيلم إلا من خلال العلاقة التي ، تقوم فيها بينهما ومن خلال الدلائل و الأشكال السينمائية الخاصة؛ التي تحمل معاني متعددة فكل من الأشكال و المعاني المستوردة التي تولد من الأشكال السينمائية الخاصة هي معاني فيلمية ، و هذه المعاني التي تشكل محتوى اللغة السينمائية و تمتاز بخصائص رئيسية، وهي ملامح حسية تتعرف من خلاله على الصورة بمعناها الذي تحدده وظيفتها الدلالية و الميكانيكية وتتمثل فيما يلي :

<sup>1</sup>مراح مراد ، الفيلم الروائي التاريخي بين الحرفية الحداثة التاريخية و المتخيل السينمائي ، جامعة وهران ص50.

<sup>2</sup> دانييل أريخون، قواعد اللغة السينمائية الهيئة المصرية العامة للكتاب،(1997)،ص10.



**الايقونة** : وتشير إلى علاقة دالة قائمة على التشابه بين الدال و المدلول ، فالصورة الفيلمية لها درجة أيقونية كبيرة تجعلها أكثر إحياء من غيرها .

**النسخ الميكانيكي** : الصورة هي نتاج عملية آلية فيها وسيلة لنسخ ميكانيكي للواقع .

**التعددية** : اللغة السينمائية؛ تتكون من عدة صور فتوغرافية متنوعة.

**الحركية** : و هي ميزة أساسية و رئيسية في السينما و هذا ما يميزها عن الوسائل

التعبيرية الأخرى؛ و خاصة بتحريك الكاميرا من مكان لآخر.<sup>1</sup>

## 5- عناصر اللغة السينمائية :

تتكون اللغة السينمائية من أوضاع خاصة تتمثل في (سلم اللقطات؛ زوايا التصوير؛ حركات الكاميرا).

كما تتكون من أوضاع غير خاصة تتمثل في : الشخصيات ، الديكور ، الإضاءة ، الموسيقى، و الصوت.

### أ- الأوضاع الخاصة تشمل :

- سلم اللقطات : تنقسم اللقطة إلى ثمانية أنواع متميزة :
- اللقطة العامة ، **plan général** : هي اللقطة التي تأطر الديكور بكامله و تعطي إنطباع عاما على موضوع معين.
- لقطة الجزء الكبير ، **plan du grand ensemble** : و هي التي تتولى تقديم جزء مهم من الديكور (مكان زمان ، جو الشخصيات ، ظروف عامة).
- لقطة الجزء الصغير ، **plan du petite ensemble** : وتسمى أيضا لقطة الوضعية ، **plan du situation**، و هي تستخدم لتقديم البطل و الشخصيات في وسط دارمي جديد ، كتصوير مشاجرة مثلا.

---

<sup>1</sup> وليد قادري ، صورة الاسلاميين في السينما المصرية ، جامعة الجزائر 2012،ص32

- **لقطة متوسطة ، plan moyens** : و هي التي تظهر الشخصية بكامل طولها داخل إطار الصورة وقد إعتبر ايزنشتين هذه اللقطة :بمثابة الفضاء الذي يشعر فيه المتفرج بعلاقة حميمية مع الممثلين.<sup>1</sup>
  - **لقطة أمريكية ، plan americain** : هي التي تصور الشخصية من الرأس إلى منتصف الفخضين و يارد بها إبارز مختلف حركات الممثل وأفعاله .
  - **لقطة مقربة ، plan rapproché** : هي اللقطة التي تأطر جزء أساسي من الشخصية ، بغية الحصول على بعض التفاصيل و هي تنقسم إلى نوعين :
  - لقطة مقربة حتى الخصر ، أو لقطة نصف مقربة ، **plan demi rapproché**، و هي التي تأطر الشخصية من الرأس إلى الحزام .
  - **لقطة مقربة حتى الصدر ، plan rapproché a poitrine** : و هي تبين الجزء الممتد من الأرس إلى الصدر .
  - **لقطة قريبة ، gros plan** : و هي اللقطة التي يتم التركيز فيها على وجه الشخصية حتى يتم الكشف على بعض الملامح الغامضة أو العناصر الضرورية؛ لفك عقدة معينة في البناء الدرامي .
  - لقطة قريبة جدا ، très gros plan** : و هي اللقطة التي تستند إلى تصوير تفاصيل معينة من جسم مثل (عين ،شفاه ، يد)، أو التركيز على عنصر سينمائي مهم في القصة، و تسمى هذه اللقطة في سيميولوجيا السينما؛ لقطة مضاف insert ، كما تضيفه من قيمة دارمية ببيكولوجيا تزيد من عمق التشويق في السينما.<sup>2</sup>
- ثانيا السينما في الجزائر:**
- دخول السينما إلى الجزائر.**

تاريخيا دخلت السينما باعتبارها فرجة وفنا في نفس الفترة التي ظهر فيها هذا الاختراع الجديد على يد الفرنسي لويس لوميير ( 8491-8189) louis lumiere حيث بادر مع أخوه August Loumiere في تصوير جملة من أفانالم القصيرة في الجزائر ، كوسيلة من وسائل اليديولوجية الرامية إلى تكريس 1الوجود الفرنسي ، فمباشرة بعد العرض المدهش الذي قدمه الأخوان بمناسبة المعرض الدولي بباريس سنة 8148كلف هذا الأخير احد معاونيه وهو فيليكس مزغيش Mezghiche Félix بالذهاب إلى الجزائر والتقاط بعض الصور للمدن الجزائر

<sup>1</sup> شاوش, جمال شعبان ،صورة الإرهاب في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي لفلمي المنارة و رشيدة جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام، 2008 ص90

<sup>2</sup> وليد قادري ، المرجع السابق ، ص 33

وفي سنة 8141 اخرج فيلم المسلم المضحك المخرج Musman Rigolo وبعد عشر سنوات فيلم "بارا يويو" تاله فيلم "علي يأكل الزيت" 8491 ويمكن اعتبار سنة 8491 البداية الفعلية للنشاط السينماتوغرافي حيث كانت جل الأفلام المنتجة من إنتاج شركتا "ياتي وغومون" ومنذ ذلك الوقت ظلت السينما الاستعمارية والى غاية الاستقلال 8481 تاريخ أخر فيلم استعماري "زيتون العدالة" تمارس كل أشكال الزيف و المغالطة للمحافظة على<sup>1</sup>

## نشأة السينما في الجزائر.

إذا كان إنشاء النواة الأولى للسينما الجزائرية في سنة 1957 جاء كرد فعل على النشاط الدعائي الذي كانت تمارسه الادارة الفرنسية من أجل زعزعة إيمان وثقة الشعب الجزائري في الثورة الى إن ذلك تم بفضل أسماء سينمائية أجنبية في بدايتها يتقدمها الفرنسي روني فوتي الذي كان أول من اقتحم مجال فضح المستعمر الفرنسي بالصور وهذا بعد هجره للحزب الشيوعي الفرنسي PCA والتحاقه بجهة التحرير في 8418 بمبادرة من عبان رمضان وزمائه وبذلك قام فوتي بتأسيس أرشيف خاص بالثورة الجزائرية خاصة الكفاح في الداخل<sup>2</sup>.

ويعتبر روني فوتي أول من استعمل الكاميرا لتصوير معارك جيش التحرير الوطني في الجبال الاوراس ليلتحق به بعد ذلك أخارون مثال بياركليمون وبان لوماسون ، وسيسيل ديكوجيس والدكتور بيارشولي . و بحيث تم افتتاح معهد لتكوين السينمائي بالولاية الاولى لتعليم الجنود الجزائريين تقنيات التصوير .ومن بين انتاجاتهم : "الجزائر الملتهبة" و "ممرضات جبهة التحرير الوطني" وغيرها من الافلام<sup>3</sup>.

## السينما الجزائرية بعد الاستقلال

بعد الاستقلال عرفت الجزائر عدة تغيرات في عديد من المجالات و من بينها السياسي ، و حتى في مجال السينمائي فبعد خروج المستعمر كانت السينما ثورية تجسد و تروي لنا الثورة . و كما تميزت السينما الجزائرية على انها استفادت من الخبرات الاجنبية . وبعدها بأدناالسينما الجزائرية تطرح مواضيع المجتمع و المشاكله و أيضا ما يتعلق بالجانب السياسي و الاقتصادي . .

ولقد عرفت السينما الجزائرية خلال هذه الفترة "1970-1980" انفتاحا ثقافيا حقيقيا لتكوين بذلك قائدة السينما الإفريقية والعربية غل حد سواء متبنية في ذلك سياسة الدولة ومرافعة على قراراتها خاصة في الجانب الاجتماعي

<sup>1</sup> مراد وزانجي الثورة التحريرية في السينما الجزائرية من 1957 الى 2012 (دراسة تحليلية و توثيقية للافلام السينمائية الجزائرية الطبعة 2014 دار الامة للنشر و التوزيع ، برج الكيفان 2014) ص 36

<sup>2</sup> حبيبة كراع سوسن أفوجل المرجع السابق ص 36

<sup>3</sup> ، المرجع السابق 3 Cénima production cinematographique 1957-1973

ومواكبة لكل التغيرات الحاصلة داخل البلد ولعل اقل ما يقال عن هذه الفترة والتي نعتت بالعصر الذهبي على حد تعبير المخرج الجزائري مرزاق علواش الذي أكد أن فترة السبعينيات والثمانينات هو عصر الطاقات المبدعة ،فكل ما يحتاجه المبدع متوفر وهذا بفضل السياسة الرشيدة التي أنتجتها السلطات العليا في البلاد على رأسها الرئيس الراحل هواري بومدين الذي أمر وزرائه بدعم القطاع وتشجيع المنتجين والمخرجين على إنتاج الافلام ثورية التي تخلد البوطولات الثورية وهذا بعد مالحظته<sup>1</sup> طغيان الإنتاج المشترك خاصة الفرنسي الجزائري على مجموع الانتاج في تلك الفترة حيث وصل العدد إلى 82 فلما طویل من إنتاج فرنسي جزائري بينما الانتاج الجزائري حوالي فيلم 1 فقط ولكن ظهر شكل جديد و جيل جديد في السينما الجزائرية و هو بأسلوبه البسيط الذي يدخل الى داخل و عمق المجتمع الجزائري و يصور لنا تلك الحياة . وهو الجيل الثاني الذي عاصر بداية سنوات الاستقلال فقد بدأت معه مرحلة انطلاق جديدة للسينما الجزائرية بعد عشر سنوات من الاستقلال ،وبعد إنتاج مجموعة أفلام سينمائية (أنتجها التلفزيون الجزائري)

-عائلات طيبة -من إخراج جعفر دامرجي

-العرق الأسود-من إخراج سيد علي مازيف.

- الفحام -إخراج محمد بو عماري .

-منطقة محرمة -إخراج احمد العالم.

وتتميز هذه الأفلام في محاولة الاقتراب من الواقع الجزائري المعاصر بعد الاستقلال وتتناول موضوع حرب التحرير دون أوهام أسطورية تفرغ الحرب من مضمونها الحقيقي ، و يمكن أن نقول أن مهرجان الأيام السينمائية بقرطاج 1972 شهد مولد السينما الجزائرية الجديدة عندما عرض فيه بنجاح فيلم (الفحام) .وإذا كان الفحام بداية السينما الجزائرية الجديدة فان (فيلم عمر قتلته الرجولة) أول فيلم طويل لمخرجه مرزاق علواش والذي عرض لأول مرة في برنامج السينما العربية بأرشفيف الفيلم الفرنسي عام 1977 ليمثل هذه السينما ويتناول الفيلم بأسلوب واقعي بسيط الحياة اليومية لموظف شاب يعيش في العاصمة أي كيف يعيش وكيف يفكر و بماذا يحلم .وينتهي الفيلم كما بدأ في لحظة ما من يوم من حياة عمر الذي قتلته الرجولة وهو مصطلح شعبي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حبيبة كراع ، المرجع السابق ص 56

<sup>2</sup> جان الكسات ، السينما في الوطن العربي ، دار المعرفة ، مارس 1982 الكويت ص 216

## تحليل فيلم السيميولوجي لفيلم الاسطح

- بطاقة فنية عن المخرج.
- بطاقة فنية عن الفيلم
- ملخص الفيلم .
- التقطيع المشهدي للفيلم
- التحليل التعييني للمقاطع المختارة
- 1 التقطيع التقني .
- 2 القراءة التعيينية .
- التحليل التضميني للمقاطع المختارة .
- عرض النتائج في ضوء التساؤلات .

هنا نصل الى الاطار التطبيقي و هو الذي يمثل العمادة للدراسة ، فهو يشكل حصة الأسد في أي دراسة لكونه يعمل على تدعيم و إثبات الجانب النظري أو نفيه ، و ذلك من خلال عدة مراحل للوصول الى النتائج الدراسة .

اي بمعنى الجانب التطبيقي يقوم الطالب من خلاله بعملية تحليل للوصول الى النتائج الذي يسعى اليها .

## بطاقة فنية عن المخرج مرزاق علواش .

الاسم و اللقب : مرزاق علواش .

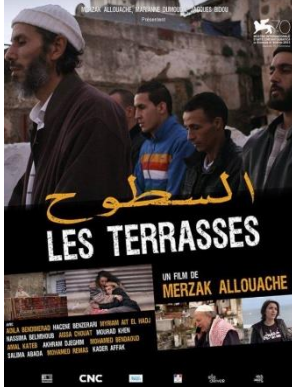
تاريخ ميلاده : 6 اكتوبر 1944 .

مكان الميلاد : الجزائر .

نبذة عن حياته :

تابع دراسته السينمائية في فرع الإخراج في المؤسسة الوطنية للسينما في الجزائر العاصمة ليتخرج سنة 1967 من معهد الدراسات العليا في السينما في باريس؛ فينتقل بعد ذلك إلى ستوديوهات التلفزيون الفرنسي بهدف إكمال تدريبه المهني بعدما قام بإخراج فيلمه القصير الأول "السارق". بين عامي 1971 و 1974 عمل علواش مستشاراً ثقافياً في وزارة الثقافة والإعلام في الجزائر. لكنّه لم يضيّع الوقت، وسرعان ما بدأ بتحقيق الفيلم تلو الآخر ممّا يُكسبه خبرة غنيّة تجعله في مقدّمة المخرجين الجزائريين الذين تطرّقوا في أفلامهم إلى مروحة واسعة من المواضيع المتعدّدة والمتنوّعة التي تسبر أغوار التجربة الإنسانية كما تُضيئ على الصراعات السياسية والإجتماعية في المجتمع الجزائري ما بعد حرب الإستقلال وفي المجتمع المهجري لا سيّما في فرنسا. و من الافلام التسجيلية التي قام بها نذكر (وما بعد الثورة، صوت رمضان)، ومن أفلامه (عمر قتلتة الرجولة، الرجل الذي كان ينظر إلى النوافذ، العالم الآخر).

## بطاقة فنية عن الفيلم :



الصنف الفني فيلم درامي

تاريخ الصدور 2013

مدة العرض 92 دقيقة

اللغة الأصلية العربية

البلد الجزائر

الطاقم المخرج مرزاق علواش

الكاتب مرزاق علواش

القصة مرزاق علواش

طاقم العمل:

التمثيل عديلة بنديمراد نبيل عسلي ناسيما بلميهور حسان بن زيراري مراد خان عيسى شوات

الانتاج : مريان دومولا ، جاك بيدو ، جي بي أي بروكشن ، بايا فيلمز ، مرزاق علواش

تصوير : فريدريك دريا .

المونتاج : سيلفي غادمير .

ملخص الفيلم :

الثورة ، الدين ، العنف ، الفساد ، مواضيع يعرضها الفيلم من خلال خمس قصص تحدث فوق خمسة

أسطح بخمسة أحياء مختلفة بعاصمة الجزائر ، أوقات الأذان الخمسة تُقسم الفيلم إلى خمسة أقسام ،

وينتقل الفيلم بسلاسة بين المكان والزمان ليعرض لنا تأثير السياسة ، والفساد ، والتشدد الديني على

المهمشين في شوارع الأحياء الشعبية المكتظة في مدينة (الجزائر) .

يتناول الفيلم حكايات وقصص مختلفة تشترك في مكان واحدة هي سطوح المنازل في أحياء العاصمة

الجزائرية. حيث يتطرقُ الفيلم لخمس حكايات في خمسة أحياء مختلفة في الجزائر تتوزع من حي القصبة

إلى الجزائر الوسطى وباب الواد ونوتردام وبلكور وترتبطُ هذه القصص بأوقات الصلوات الإسلامية الخمس

، يُتابع الفيلم في السطح الأول حكاية رجل مقيد بسلاسل في قفص خشبي ضيق وهو يحكي ما عاشه أيام النضال من أجل استقلال الجزائر وسط انفعالات مجنونة تثيرها دائماً طفلة صغيرة تجلبُ له الطعام ويكرر لها حكايته، بينما يروي السطح الثاني قصة شابةٍ تعشقُ الموسيقى والغناء وتتمرن مع فرقة من الموسيقيين الشباب ثم ترتبط بعلاقة عاطفية مع أحدهم، لكنها في الوقت نفسه تتعاطف مع فتاة منعزلة تراقبهم من سطح مجاور، وتتبادل معها رسائل هاتفية عاطفية وهو ما يُسبب لها الكثير من المشاكل. يُوجِّر رجلٌ في الحكاية الثالثة سطح إحدى العمارات لكنه يفترق إلى فضاء شخصي هناك إذ يستخدم الجميع هذا السطح وهو ما يجعله يُعاني، بينما يقوم أشخاصٌ في السطح الرابع بتعذيب شخص فيها وتغطيس رأسه في حوض ماء لحساب شخصٍ ثري يُطالبه بالتوقيع على أوراقٍ ما. يظهرُ في آخر حكاية أماً تعيشُ على سطح عمارةٍ مع ابنتها المريضة نفسياً وابنها المراهق المدمن، وعندما يأتي صاحب العمارة لإبلاغهم بإخلاء السطح بعد حصوله على حكم من المحكمة بذلك، يشتبكُ مع الابن المراهق في شجار فتقوم والدته بضرب الرجل على رأسه بالطنجرة حتى موته و ليختتم الفيلم بعرس و يترك لنا نهاية مفتوحة .

### التقطيع المشهدي للفيلم .

يلعب التقطيع المشهدي للفيلم دورا كبيرا في تسهيل عملية اختيار الكقادع المراد تحليلها .

رقم المقطع	مدة المقطع	مضمون المقطع
01	2:28	اذان صلاة الفجر مشهد عام للجزائر العاصمة
02	2:19	بناية في حي السيدة الافريقية رجل يقوم بتعذيب رجل يبدو و كأنه له مصلحة كبيرة
03	3:00	مشهد عام من حي باب الواد . عائلة تسكن في احد الاسطح متكون من ام مجنونة و ولدها متعاطي المخدرات و جدته .
04	6:25	مشهد من حي القصة .



اخ سلفي يقدم الاكل لاخته الذي سجنه داخل وكر و في سطح اخر فتاة تعزف الغيتارة .		
من حي بالكور مشهد عام للحي و ملاكم في احد الاسطح يتمرن . و ثلاث بنات يدخنون و يستهزؤون باحد الرجال	8 :18	05 05
أحداث في المبنى في السيدة الافريقية بحيث يظهر لنا رجل ذو مسؤولية يحمل مجموعة من الاوراق يريد اخذ امضاء من الشخص المختطف . في سطح اخر شيخ كبير يريد استئجار بيت في احد الاسطح بجي بالكور وظهر مجموعة من الصور الاباحية في الجدار .	8:56	06
اذان صلاة الظهر . فتاة صغيرة في العمر تقدم الاكل للشخص المسجون في الوكر و يدخل في حالت غضب . وقت الغداء للعائلة في احد الاسطح	8:33	07
مجموعة من الشباب فوق احد الاسطح يشتكون التهميش . نزول الراقي من السطح .	04:56	08
تعذيب مر اخرى للرجل المختطف من قبل العصابة و راغامه على امضاء . دخول مجموعة من المصورين الى نفس البناية في حي السيدة الافريقية التي يتم تعذيب فيها .	6:20	09
دخول فتاة منقبة الى غرفة الراقي و نزع نقابها و ثيابها من اجل الرقية و بداية التحرش من طرف الراقي	3:56	10

11	5:55	اذان صلاة العصر مجموعة من مشاهد في أحياء جزائر العاصمة. رجل المسجون في الوكر يروي للفتاة صغيرة نضاله في تحرير الجزائر قتل احد المصورين من طرف العصابة بالبناية في السيدة الافريقية .
12	04:01	المجموعة من الشباب يعزفون الموسيقى حول الحياة في الجزائر . عملية قتل من طرف السيدة المجنونة للرجل جاء يطالب العائلة بتسديد المال الايجار .
13	03:22	فتاة منعزلة في احد الاسطح تشاهد المجموعة من الشباب الذين يعزفون ، و خروج رجل يقوم بضربها امامهم .
15	06:14	قتل طاقم التصوير الذي كان في البناية من طرف العصابة . ولد الشيخ المقتول يبحث عن ابيه عند العائلة التي يقوم بتتجيرهم السطح.
16	01:00	رسالة من الفتاة التي تم ضربها الى الفتاة الاخر من اجل موعد و الاعتراف لها بشيء .
17	6:03	صلاة المغرب بداية الصلاة المغرب للمجموعة من الشباب . بداية تحضير لعرس فوق سطح بحي بالكور .
18	7:26	مجموعة من الشباب المتدينين في احد الاسطح و خطيب يتحدث و يحثهم حول الجهاد وفوائده . محقق و الابن الشيخ المقتول من اجل تحقيق حول مقتل ابيه و المحقق يساعد المجرمين في الهروب من الجريمة بسبب الماضي بينه و بين صديقه المقتول .
19	5:26	خروج المصلين من صلاة العشاء و ترويج المخدرات من طرف الامام.

انتحار الفتاة بعد اعترافها لحبها بالفتاة الاخرى .		
موت الرجل المختطف بالبنائية في حي السيدة الافريقية . بداية العرس و نهاية الفيلم بموسيقى العاصمية و رقاصات .	15:00	20
جنيريك النهاية .	06:00	21

التحليل التعيني للمقاطع المختارة .

1 - التقطيع التقني :

عنوان المقطع : فرقة شبابية فوق السطح.

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	الموسيقى	الحوار	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت ضجيج الشارع		الفتاة : واش نتوما كل يوم روطار يوكو : ماشي انا ليوم جا فرونسوا هولوند بلعو طريق علينا	لقاء الفتاة اسمها اسيا و فرقتهما المتكونة من 3 شباب و تبادل التحية فيما بينهم .	ثابتة	عادية	لقطة متوسطة ms	08ث	01
ضجيج المدينة		الفتاة : ارواح معايا توحشتك بصح علايلك اني عواديت	ذهاب الفتاة اسيا و شاب كريم الى مكان بعيد عن نظر فرقتهم و	ثابتة	منخفضة	لقطة قريبة	09 ث	02

		<p>حكيت معاه على القضية كريم : تاع لخيمة ؟ زعما حكيت معاه انا باننتلي فريناها .</p>	<p>تكلم عن فراق التي بينهم مع تبادل القبلات . تكلم حول برنامج الموسيقي</p>					
		<p>اسيا : او كيفاش ناكلو ولا مزال ؟ انا جعت اه .</p>	<p>عودة اسيا و كريم الى المجموعة مرتدية وشاح احمر و كريم سترة من نوع الجينز زرقاء اللون.</p>	ثابتة	عادية	لقطة صدرية	03 ث	03
ضحيج المدينة		<p>اسيا: هيا وش درنا فيها يوكو : انا معنديش</p>	<p>هوائيات ، امتعت الفرقة من دربوكة و غيتار ، طاولة ، باب قديم و دلو. مدخنة و</p>	بانوراما من اليسار الى اليمين	عادية	لقطة عامة	36 ث	04

		<p>كريم : هيا نديرو ملمة ليكيب اسيا : انا معنديش شكون يخلصلي ؟ كريم ايا عليا المرة هادي.</p>	<p>رسم خفيف عليها . والمجموعة المويقية</p>					
--	--	--	--	--	--	--	--	--

اللقطة 05	09 ث	لقطة غطسية	من الاعلى الى الاسفل	ثابتة	المجموعة الموسيقية ياكلون وجبة الغداء ، طاولة اكل بوراك و مشروبات غازية	كريم : والله مليح البوراك هادا يوكو : ايه هادا من عند عمي حوسين .	ضجيج المدينة
اللقطة 06	06 ث	لقطة مقربة	جزء الصغير	بانوراما	يد احد اعضاء الفرقة الموسيقية و الآلة (اوكليل)	صوت العزف موسيقية اكوستكية	موسيقى العزف ممزوجة مع الصوت المدينة و ضجيجها.
اللقطة 07	03 ث	صدرية	عادية	ثابتة	يوكو يهز برأسه مع	موسيقى	

			أنغام الموسيقى					
	موسيقى اكوستيكية غناوة		كريم يرتدي سترة جينز زرقاء و قميص اسود اللون و يحمل الة غيتار ، و من ورائه جدار و سلك شائك	بانوراما	عادية	صدرية	05 ث	القطعة 08
	موسيقى اكوستيكية.		عضو محمود يرتدي قميص اسود اللون وقبعة رمادية اللون ، يحمل الة الغانغا.	ثابة	عادية	متوسطة	06 ث	اللقطه 09
	موسيقى اكوستيك ممزوجة لطابع الغناوي	أسيا تغني : مانتحابوش ما نتشاموش مانتقاهموش بياناتنا ...	اسيا ترتدي سترة برتقالية اللون ، و وشاح بنفسجي	ثابة	عادية	صدرية	12 ث	اللقطه 10

		هذا يقطع في هادا .	و تحمل الة الكمبري ، هوائيات اسلاك شائكة بنايات مجاورة					
	موسيقى اكوستكية ممزوجة بالغناوة.	الفرقة تردد (مانتحابوش ما . . . ) مع اسيا	جميع اعضاء الفرقة يغنون ، فوق السطح ، هوائيات اسلاك شائكة بنايات مجاورة	بانوراما من اليمين الى اليسار ، ثم من اليسار الى اليمين	عادية	لقطة واسعة جدا	57ث	اللقطة 11

عنوان المقطع : انتحار فتاة السطح

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	الموسيقى	الحوار	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
كلام في الشارع			أسيا ترتدي معطف اسود و وشاح رمادي . حائط ، باب اضاء ليلية خافتة	ثابتة	عادية	متوسطة	18ث	01
ضجيج الشارع قليل .			نايلا ترتدي تنورة بيضاء شرفة , سياج حديدي هوائيات باب جدار نافذة مضيئة . زرابي .	حركة الكاميرا ثابتة	زاوية تصوير عادية	لقطة بعيدة	14ث	02



03	57ث	لقطة صدرية	زاوية تصوير عادية	حركة الكاميرا ثابتة	جدار باب هوائي أسيا ترتدي معطف اسود و وشاح رمادي . خاتمين في الاصبع. إيماءات بالوجه	أسيا :انتي شابة نايلا : نحبك أسيا : أنا ثاني نحبك .	ضجيج الشارع قليل .
04	7ث	لقطة متوسطة	عادية	ثابتة	صعود نايلا على شرفة هوائيات باب زرابي .		ضجيج الشارع قليل . مزمار سيارات
05	14ث	صدرية	عادية	ثابتة	أسيا ترتدي معطف اسود و وشاح رمادي خلفية. ضبابية ملامح وجه أسيا تعكس الخوف	أسيا : نايلا أهبطي أهبطي نيلا أهبطي .	ضجيج الشارع قليل .

06	4ث	جد مقربة	زاوية تصاعدية	ثابتة	حافة شرفة ، أرجل نايلا حافية ، كمادة جروح في الاصابع أثار الجروح .تنورة بيضاء . نايلا تقفز	أسيا : نايلا أهبطي أهبطي ماتسوطيش	صوت صراخ . اصطدام الجسم بالارض .
07	10ث	صدرية	عادية	ثابتة	ملامح وجه أسيا مذعورة . واضعة ايديها على فمها من الدهشة .	أسيا : نايلا وراسك اهبطي	صراخ اصطدام الجسم بالارض . صوت ركوض الناس في الشارع .

### عنوان المقطع : الفتاة المنقبة و الراقي .

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	الموسيقى	الحوار	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
ضجيج شارع		حسين : صباح الخير .	امراة تلبس النقاب اسود يغطي جميع	بانورامية	عادية	عامة	19ث	01

		<p>فتيحة : عندي رونديفو مع شيخ لامين. حسين : راه هود ماتلاقيتيش بيه في لي سكاني . فتيحة : لا ماتلاقيتوش . حسين : راح يشرب في قهوة دوك يجي تقدري تستنايه هنا .</p>	<p>جسمها معادا عينيها ، تحمل حقيقية يد بنية اللون. حائط مرسوم عليه رسم اطفال ، و كتابة مكتوبة CRB، و رجل اسمه حسين يرتدي ملابس رثة بنطال وسترة متسخة و ممزقة و يغطي راسه بقلونسوة قطعة من حديد فوقها مجلة اباحية .</p>					
ضجيج المدينة		<p>فتيحة : أستغفر الله وعلاه راك تشوف فيا متحشمش. حسين : شكون لي راه يشوف فيك . فتيحة : يخى زبل حسين الا ما بغيتي حتى واحد يشوف فيك استنايه الداخل . فتيحة : نستماه وين نحب و ماكلاه تكثر الهدرة معايا .</p>	<p>جدار مكتوب عليه crb وباب سطح</p>	ثابتة	عادية	صدرية	36ث	02

ضجيج المدينة		<p>شيخ لمين : أه اختي فتيحة راكي هنا . فتيحة : صباح الخير شيخ لمين عياوك ليسكالي . شيخ لمين : عياوني نتاع الصح . فتيحة : مازالت الباراكة. شيخ لمين : الله يبارك فيك أبنتي فتيحة : بسم الله .</p>	<p>جدار مكتوب عليه crb وباب سطح و شيخ لمين يرتدي قميص رمادي اللون ، سترة سوداء و العمة بيضاء اللون و وشاح الكوفية</p>	<p>ثابتة ثم بانوراما من اليسار الى اليمين .</p>	عادية	لقطة أمركية	34ث	03
		<p>شيخ لمين : اطلقي روح اطلقي ماتهابيش اطلقي روحك مليح . فتيحة : ههه شيخ كل مانشوفك نحشم ... ههه ديجا شوف لحمي تشوك. شيخ لمين : راني شحال من خطرا نقولك مالزمش تحشمي .</p>	<p>عين الباب ، فتيحة ترتدي نقاب أسود ، شيخ لمين قميص رمادي اللون ، سترة سوداء و العمة بيضاء اللون و وشاح الكوفية .</p>	ثابتة	عادية	مقربة	12ث	04
		<p>شيخ لمين : قوليلي التحفيفة هذي بدلتها ؟ فتيحة : راجلي هو لي يبغيه كيما هك</p>	<p>باب خشبي قديم ثغرة في الباب ، حسين سترة زرقاء اللون متسخة</p>	ثابتة	جانبية	صدرية	12ث	05

		شيخ لمين : ايه عندك الحق لازم تاخذي راي راجلك.						
		شيخ لمين : كون درتيها هاداك الون لسمر مليح فتيحة : علاه معجبتكش شيخ لمين : ماشي ماعجبتنيش بصح أنا نشتي السمرات ، السمرا نشتيها... هيا شوفي نحي هاذي .	فتيحة تنزع غطاء رأسها . شيخ لمين .	ثابتة	عادية	مقربة	18ث	05
		اللعنة غطيتلي كلش	حسين خلفية غير واضحة bluerd	ثابتة	جانبية	صدرية	04ث	06
أصوات ضرب و صراخ		قوليلي وش بيبك يخي قتلك المرا ليفاتت . مانيش متفكر عندي ياسر مشتارايات هاذي داخلة هاذي خارجة المره الجاية ندير البلوك نوت فتيحة : ايه بون راني منحسش شيخ كي يدنا ليا راجلي يدير وش يدير منحسش . الشيخ لمين : ايه شيء طبيعي هاذا راه الجن لحرر لي	تنورة نوم قصيرة لونها ابيض . الشيخ لمين	ثابتة	عادية	مقربة	22ث	07

		بيناتكم نخرجوه بربي ان شاء الله فتيحة : راك ضريتي شيخ : اخرج						
--	--	--	--	--	--	--	--	--

### عنوان المقطع : صلاة العشاء

شريط الصوت			شريط الصورة					
مؤثرات صوتية	موسيقى	الحوار	مضمون الصورة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم اللقطات	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت المصلين و ضجيج الشارع		الامام : سمانة الجاية ماتنساوش المصلون : ان شاء الله .	ليل اضواء أعمدة كهربائية هوائيات اضواء بنايات المدينة . درايزين مصلين منهم من يرتدي اقمصة و	بانوراما من اليسار الى اليمين و من اليمين الى اليسار .	عادية	لقطة عامة	29ث	01

			منهم من يرتدي البسة رياضية					
ضجيج الشارع		الامام : استتى نحتاجك في موضوع. الشاب : ايه معليش .	امام يرتدي سترة جلدية سطح هوائيات .	بانورامية من اليسار الي اليمين ثم من اليمين الي اليسار	جانبيه	أمريكية	15ث	02
		امام: مليحة ؟ الشاب : هية الامام : جاية من عند خاوتنا تاع افغانستان هاذي . الشاب : راني نريقل مبعد . الامام: متقلقش روحك مزالني في الكلام نتاعي ، نحبك تحكم سكتور نتاع الباب الجديد ، سكتور مليح وفيه الخدمة فيه الاخوة ثاني. الشاب : ان شاء الله نخمم الامام : متولش عليا، راه كينة كونكيرونص بزاف في المارشي . الشاب السلام عليكم الامام : سمانة الجاية ان شاء الله	امام يرتدي سترة سوداء اللون . قطعة مخدرات. نافذة و جدار و باب السلم مغلق	ثابته	جانبيه	لقطة الجانب و الجانب الاخر	34 ث	03





## القراءة التعينية للمقاطع :

### 01 عنوان المقطع لقاء الفرقة الموسيقية فوق السطح .

يبدأ المخرج المشهد بحركة بانورامية يبرز فيها السطح و فرقة موسيقية متكونة من أربعة شباب و في لقطة قريبة منخفضة نرى فيها ذهاب الشاب كريم و أسيا الى مكان بعيد عن نظر فرقتهم و تبادل فبلات و تكلم عن فراقهم ثم ينتقل بلقطة صدرية اين يبرز فيها المصور عودة كريم و اسيا الى المجموعة مع تتبع الكاميرا للشخصيتين ، اين اسيا تناديهن انه وقت الغداء وفي لقطة عامة اين نشاهد جميع الفرقة وهم يجمعون النقود فيما بينهم من أجل شراء الغداء . بعد شراء الغداء في لقطة غطسية من اعلى الى الاسفل اين يظهر لنا الفرقة وهم يتناولون وجبة الغداء المتكونة من بورك و مشروب غازي .

بعدها اعتمد المخرج على مجموعة من اللقطات الصدرية لكل عضو اين يبرزهم و هم يلعبون الموسيقى .

### 02 عنوان المقطع انتحار فتاة السطح

بدأ المشهد بلقطة متوسطة اين تظهر لنا أسيا مرتدة معطف في الليل فوق سطح تنتظر الفتاة التي تم ضربها ، و بلقطة مقرب صدرية أسيا تعبر بلامح وجهها عن فرحها بوجود الفتاة نيلا و تقول لها انتي جميلة .

و في لقطة موازية عامة نرى الفتاة نيلا بدون حجاب مرتدية تنورة بيضاء اللون و هي مبتسمة و تعبر عن حبها للفتاة أسيا .

في لقطة مقربة تظهر لنا أرجل نيلا حافيتين و هي تصعد فوق حافة الشرفة . ومن ثم تقفز .

وهنا تنتقل الكاميرا الى اسيا اين تظهر في لقطة صدرية وهي تصرخ اثر انتحار الفتاة .

### 03 عنوان المقطع : الراقي و المنقبة .

يبدأ المخرج مرزاق علواش هذا المشهد بامرأة فوق سطح إحدى العمارات الخمس وهي في انتظار الشيق امين والذي يلعب دور أحد الشخصيات الرئيسية في الفيلم ، اعتمد المخرج في تصويره لهذا المقطع على اللقطة العامة و زاوية تصوير عادية ، تظهر المرأة كاملة وهي ترتدي النقاب ، وهو عبارة عن غطاء تستر به المرأة جسمها بالكامل ووجهها وتفتح لعينيها بقدر ما تنظر منه."

بعدها بلحظات يصل الشيخ امين و يرحب بالسيدة فتيحة ويتبادلا الترحيب والذي انتقل فيها المخرج إلى اللقطة الأمريكية و زاوية تصوير عادية ، بعد تبادل الترحيب بين الشيخ امين و السيدة فتيحة يتجهان إلى الغرفة التي استاجرهما الشيخ امين ، بعد دخولهما انتقل المخرج من اللقطة الأمريكية إلى لقطة الجزء الكبير حيث يركز فيها

المخرج على الشخصيتين و جزء صغير من الديكور ، والتي تم تصويرها من ثغرة في باب الغرفة المتواجد فيها الشخصيتين ، تعطي شعورا للمتفرج كأنه يختلس النظر ، يكمل الطرفان الحوار والذي كان كالآتي :

الشيخ امين : استرخي لا تخجلي مني .

السيدة فتيحة : كل ما اراك اخجل و يقشعر بدني يا شيخ ترافقها ضحكة صغيرة و ترفع فيها النقاب عن يدها .  
الشيخ امين : انزعي نقابك لكي اراكي بصورة أفضل .

هنا تقوم السيدة فتيحة بخلع نقابها لتبقى بتتورة تكشف معظم مفاتنتها ، هنا يبدأ الشيخ امين في توجيه الحديث نحو جسد السيدة فتيحة من شعرها و جسدها و هيا متجاوبة معه في كل ما يتكلم عنه .

ينتقل بنا هنا المخرج إلى الشخصية حسان و الذي يلعب دور أحد الشخصيات الرئيسية في الفيلم وهو صاحب الغرفة الذي يستعملها الشيخ امين حيث يضره في اللقطة و هوا يختلس النظر لما يجري في الغرفة بين الشيخ امين و السيدة فتيحة وهو في أشد المتعة ويردد قائلا "ابتعد يا شيخ امين اترك لي بعضا من المتعة " اعتمد فيه المخرج على اللقطة الأمريكية وزاوية تصوير جانبية .

بعدها يرجع المخرج بالكاميرا الى ثغرة الباب في لقطة تعبر عن ما يشاهده حسان ،وتنظر الشيخ امين و هوا في حوار مع السيدة فتيحة حيث يسألها عن علتها لتجيبه "لقد قلت لك المرة الماضية " ليرد عليها الشيخ "لقد نسيت فأنا امك العديد من الزبائن ولا استطيع تذكر حالاتهم جميعا " شرحت السيدة فتيحة حالتها بأنها لا تشعر بشيء عندما يلمسني زوجي ، لينتهي المخرج المقطع بمشهد لشيخ امين و هوا يقوم بضرب السيدة فتيحة مرددا عبارة "أخرج ايها الجني الاحمر أخرج " و هيا تصرخ قائلة "ابتعد عني ....." .

## عنوان المقطع صلاة العشاء .

يعود المخرج ليصور مجموعة من الشباب وهم يغادرون أحد أسطح العمارات الخمس بعد أن قاموا بأداء صلاة العشاء و حضرو الدرس مع الشيخ ، اعتمد المخرج في تصويره لهذا المشهد على اللقطة الأمريكية وزاوية تصوير عادية ، ترافقها حركة كاميرا بانوراما أفقية من اليسار الى اليمين تظهر الشباب وهم يغادرون سطح العمارة .

عند مغادرة الشباب يطلب الشيخ من أحد الشباب أن ينتظر قليلاً لأنه يحتاج أن يكلمه في موضوع ،بعد مغادرة الشباب سطح العمارة، ينتقل المخرج إلى اللقطة المتوسطة Medium shots مع زاوية تصوير المجال و المجال المقابل والتي تستعمل كثيرا في الحوار ، ترافقها حركة كاميرا بانوراما أفقية من اليمين الى اليسار ثم من اليسار الى اليمين تظهر الشيخ وهو يتفقد مغادرة الشباب ويتأكد من أن لا أحد يسترق السمع ،بعد أن أغلق الباب بإحكام يستأنف الشيخ حديثه مع الشاب ،تظهر لنا هذه اللقطة الشيخ و هوا يدخل يده في جيب سترته ويخرج منه قطعة مخدرات ويقدمها لشاب ، يقوم هذا الأخير بشمها ثم قال إنها رائعة

بعدها دار الحوار بينهما كالآتي:

الشيخ :لقد جاءت هذه البضاعة من عند اخوتنا في أفغانستان.

الشاب : بالفعل أنها رائعة ، سأعطيك حقها فيما بعد .

## القراءة تضمينية للمقاطع :

### عنوان المقطع : لقاء أعضاء الفرقة في السطح .

يبدأ المخرج المشهد بفرقة موسيقية متكونة من أربعة شباب و امرأة ، يستغلون مساحة السطح ليتمرنوا بعد ان ضاق بهم القاع السفلي بحيث يلتقي الشباب بالفتاة التي كانت تنتظرهم فوق السطح من اجل التمرن ، فاعتمد المخرج على لقطة عامة ثابتة ، ثم حركة الكاميرا من اليسار الى اليمين اعتمادها للانتقال الى اللقطة اين يجتمعون الشباب مع بعضهم ، حينها تعقب عليهم الفتاة اسمها آسيا عن التأخر للوصولهم الى السطح و يرد الشاب الاخر المدعو ( يوكو ) بان سبب التأخر هو زيارة الرئيس الفرنسي هولوند فرونسوا مما ادى الى غلق الطرقات و هنا دلالة على ان هنالك ما يأخر البلد عن النهوض و الذهاب الى الاعالي . و تبادلوا اطراف الحديث حول هذه الزيارة الرئيس الفرنسي و بداية تجهيز الطرقات و طلاء البنايات و الارصفة .

و بعدها ينتقل بلقطة متوسطة تجمع كريم و اسيا مع بعض بعيد النظر عن زملائهم وهنا إضافة مرزاق علواش مخرج الفيلم تبادل القبلات بين كريم و آسيا تعبيراً عن الشتياق ، و كأنه من خلالها المخرج يريد أن يخبرنا أنهم يعيشون انفتاح فيما بينهم بعيداً عن تحت الاسطح أين كل شخص يمشي مع القواعد التي فرضتها عليهم مخلفات العشرية السوداء .

و بلقطة مقربة بين الاثنين ينسون الاشتياق و يتذكرون المشاكل الذي وجب عليهم حلها من اجل كراء استوديو او مكان للعب الموسيقى اين السلطات غلقت الابواب في وجوههم . وهذه

من ثم عودتهم الى اصدقائهم و كان انتقال الكميرا بلقطة متوسطة اين بدأ الشباب في بحث او كيفية شراء الغداء وهو عبار عن وجبة صغيرة الى ان انتهت بمساهمة كل شخص بما يملك من بضعت نقود لديه دلالة على البطالة .

فوتوغرام المقطع 01.



عنوان المقطع : انتحار فتاة السطح .

تستمر الأحداث على هذه السطوح، الفرقة الموسيقية مازالت تتمرن وفتاتها قلقة على مصير الفتاة التي سحبها رجل من شعرها، ولا تظمن حتى تراها مرة ثانية على السطح وتتبادلان الإشارات مرة ثانية، وسبق ان استطاعت أن ترسل لها رقم هاتفها، وثمة رسائل تؤكد مدى الاضطهاد والعنف الذي لحق بها من هذا الرجل، ووسط تبادل الإشارات والرسائل و أين الفتاة نيلا عبرت مدا حبها لها و كأنها تريد الدخول معها في علاقة مما نرى وجه اسيا وهي ترد لها لكن وكأنها لا تريد الرد بسبب انها علاقة مثلية بعيدة عن مجتمعنا الظاهر . ومن ثم تتفجأ فتاة الفرقة الموسيقية أسيا بصعود الفتاة الأخرى الى حافة السطح، الأمر الذي يثير قلقها، وبلحظة خاطفة ترمي بنفسها من السطح، انه الانتحار الذي ربما يكون حلا لمن لا يستطيعون تغيير مصيرهم . و هنا نرى وجهة نظر

المخرج في ان هروب هذا النوع من الاشخاص في الجزائر يكون بالانتحار لانهم ليست لديهم مكان في المجتمع و من الفرائض المفروضة عليهم .

## فوتوغرام المقطع 02



### عنوان المقطع الفتاة المنقبة و الراقي .

يبدأ المخرج مرزاق علواش المقطع بإمرأة في متوسط العمر تسمى فتيحة وهي تصعد سطح احد العمارات الخمس التي يدور حولها الفيلم ، وهو المكان الذي دلها عليه الشيخ امين "المركي" ، عند صعود المرأة إلى السطح في أول ظهور لها اعتمد المخرج على اللقطة العامة و زاوية تصوير عادية فيها المرأة كاملة و هي ترتدي النقاب، وهو "قطعة قماش تغطي الوجه غالباً ما تكون سوداء اللون، ترتديه بعض النساء المسلمات مع العباية لكي يخفي معالم جسد المرأة بالكامل عدا العينين ، و هو منتشر في الأقطار ذات الأغلبية المسلمة، كما يدل على التزام شديد بمعالم الدين ."

عند صعود السيدة فتيحة تقابل "حسان" وهو أحد الشخصيات الرئيسية في الفيلم، حيث يضره وهو يجلس على مقعد قديم تم انتزاعه من سيارة و يرتدي بنطال و معطفا و يغطي رأسه بقلونسوة حيث تبدو على ملابسه معالم القدم ناهيك عن أنها متسخة جدا تدل على أنه يعيش في وضعية معيشية صعبة ، تسأله عن الشيخ امين فيجيبها بأنه ذهب لإحضار كوب من القهوة و سيعود بعد قليل ، بعد ذلك ينتقل المخرج إلى اللقطة الصدرية تظهر حسان وهو يتمعن في جسم السيدة فتيحة بالرغم من انها ترتدي، في لقطة تدل على أن التحرش ليس له علاقة بلباس المرأة وإنما يدل على أن الشعب يعاني من كبت ، اعتمد المخرج في تصويره لهذا المقطع على

اللقطه الصدرية و زاوية تصوير عادية حيث تركز الكاميرا على حسان تارة ثم تعود إلى السيدة فتيحة لتبرز إنزعاجها من نظرة حسان لها ، حيث لم يدم هذا الإنزعاج كثيرا إلى أن تحول إلى كلام ، فقد تبادل الطرفان القذف بالكلام لم ينتهي إلا بوصول الشيخ امين و الذي يلعب دور أحد الشخصيات الرئيسية في الفيلم عند وصول الشيخ امين ينتقل المخرج إلى اللقطه الأمريكية وزاوية تصوير عادية تضرع الشخصيتين بوضوح ، يظهر الشيخ امين وهو يرتدي قميص باللون الرمادي وهو لون يدل على الغموض ويرتدي فوقه سترة سوداء اللون مما يدل على برودة الطقس ، كما يرتدي "العمه" فوق رأسه "وهي قبعة يلبسها غالبية الشيوخ و الأئمة وهذا يدل على ان الشخص متمسك بدينه،بعد تبادل الطرفان التحية يتجهان الى الغرفة التي قام باستئجارها الشيخ امين ،ينتقل المخرج بعد ذلك الى لقطة الجزء الكبير والذي يركز فيها على الشخصيتين و جزء صغير جدا من الديكور مع إضاءة منخفضة الى حد ما، فقد تم تصوير هذا المقطع من ثغره في باب الغرفة التي يجلس فيها شخصيتين حيث تظهر حواف هذه الثغره بوضوح في الكاميرا ، تعطي هذه الوضعيه شعور للمشاهد وكأنه يختلس النظر لما يجري في الداخل، يستهل الشيخ امين حوار هو مع السيده فتيحه بجملة لا تخجلي مني لترد عليه السيده فتيحه بانها كل ما تراه يقشعر بدننا مشيرة الى يدها التي رفعت عنها النقاب، يرد عليها الشيخ امين اخلي النقاب لا تخجلي مني! وهو طلب لا يمد للرقية الشرعيه باي صلح ناهيك على انه حرام الا ان السيده فتيحه لم يكن عندها اي اعتراض فقد قامت هذه الأخيرة بخلع نقابها لتبقى بتتورة تكشف كامل يدها و جزءا من صدرها، في صورة عنوانها "النفاق في الدين" منذ لحظات تضايقت من مجرد نظر حسن الى جسمها مع انها ترتدي النقاب وها هي الان تخلعه بالكامل لتبقى بلباس فاضح الى حد ما ، ناهيك على أن خلع المرأة للنقاب لا يجوز إلا أمام زوجها أو ابنائها أو أهلها فقط !

يعود بعد ذلك المخرج الى اللقطه الامريكية وزاوية تصوير جانبية تظهر حسان يختلس النظر من ثغرة الباب وهو في اشد المتعة ، مرددا ابتعد يا شيخ امين اترك لي بعضا من المتعة كون هذا الاخير كان يحجب عنه رؤية جسد السيده فتيحة، يعود المخرج بعد ذلك بالكاميرا الى ثغرة الباب حيث نرى الشيخ امين والسيدة فتيحة وهما يتكلمان ، عند سؤال الشيخ امين عن علتها اجابت سيده فتيحه بتذمر بانها قالت له عدة مرات ، في مشهد يدل على اللامبالاة من الشيخ امين الذي تغيرت نبرة صوته ورد عليها وهو يتلعثم في الكلام "أنا املك العديد من الزبائن ولا استطيع ان اتذكر أحوالهم جميعا .

يختتم المخرج المقطع بالقطعة للشيخ امين و هو يلمس في جسد السيدة فتيحة مرددا كلمة "خرج ايها الجني الاحمر أخرج" دون قراءة اي آية قرآنية وهو المتعارف عليه في الرقية الشرعية كما أنه لا يشترط لمس الشخص المراد عمل الرقية له ليترك المخرج العديد من علامات الاستفهام في نفس المشاهد

### فوتوغرام المقطع 03



### عنوان المقطع صلاة العشاء .

يبدأ المخرج المقطع بمجموعة من الشباب وهم يغادرون احد اسطح العمارات الخمس بعد الانتهاء من اداء صلاة العشاء وحضور الدرس الديني مع الشيخ، اعتمد فيه المخرج على اللقطة الأمريكية وزاويه تصوير، عادية كما نسمع الشيخ يردد لا تتسو موعدنا الاسبوع المقبل اي انهم يلتقون مرة في الاسبوع، الإضاءة في هذا المقطع كانت خافتة إلى حد كبير فقد تم تصوير المقطع في الليل كما أنه اعتمد على خلفية طبيعية تمكن المشاهد من سماع أصوات السيارات في الشارع و صوت اقدام الشباب ليس إلا .

عند مغادره الشباب لسطح العمارة يقترب الشيخ من احدهم ويهمس في اذنه قائلا انتظر قليلا فانا اريد التكم معك في موضوع، يظهر الشيخ في هذه اللقطة مرتديا قميصا ابيض اللون وهو لون يدل على النقاء والطهارة والعفة وهو لباس ديني اسلامي كما يرتدي سترة سوداء اللون، ينتقل المخرج بعد ذلك الى اللقطة المتوسطة وزاويه تصوير المجال والمجال المقابل ترافقها حركه كاميرا بانوراما من اليمين الى اليسار ثم من اليسار الى اليمين

تظهر الشيخ وهو يتفقد مغادرة الشباب لسطح العمارة ما يدل على ان الشيخ لا يريد من احد ان يسمع حوارهم مع الشاب يعود الشيخ بعد تاكده من ان لا احد يسترق السمع ويبدأ حوارهم مع الشاب حيث يظهر في اللقطة وهو يخرج قطعة من المخدرات من جيب سترته ويقدمها للشباب في لقطة عنوانها النفاق الديني لان الائمة والشيخ هم ينهون عن تعاطي المخدرات كونها محرمة في الدين الاسلامي الا انه في هذه اللقطة الشيخ هو من قدمها للشباب بعد ان اخذ الشاب القطعة قام بشمها ورد على الشيخ بانها جيدة وانه سيعطيها حقها في ما بعد هذا يدل على ان الشيخ يتاجر في المخدرات يرد عليه الشيخ بأن هذه البضاعة قادمة من عند اخوتنا في افغانستان مصطلح الاخوة يستعمل كثيرا عند الشيوخ المتدينين اي هكذا يطلقون على بعضهم البعض ، يكمل الشيخ كلامه بانه يريد من الشاب ان يتولى مهمه الاشراف على منطقته الباب الكبير (منطقه في مدينه الجزائر العاصمة) فهي منطقته جيدة وفيها العديد من الزبائن كما ان العديد من الاخوة يتواجدون هناك .

يؤكد لنا هذا الحوار بان الشيخ الذي كان يصلي بالشباب ويقدم لهم الدروس الدينية هو ايضا تاجر مخدرات كما تدل جملة " العديد من الاخوة يتواجدون هناك " على ان العديد من الشيوخ والمتدينين في الجزائر منخرطون في تجارة المخدرات بالرغم من انها محرمة في الدين الاسلامي. يختم المخرج المشهد بقول الشاب للشيخ بانه سيفكر ثم يجيبه في ما بعد ليرد عليه الشيخ في الاخير بان لا يستغرق كثيرا في التفكير لان المنافسة قوية جدا في السوق.

يعبر المشهد ككل على التجارة بالدين لدى شيوخ الجزائر فالظاهر امام الناس هو شيخ يصلي بالشباب ويقدم دروس دينيه اما وراء الكواليس فهو تاجر مخدرات.





## النتائج الدراسة :

إن الهدف أي باحث هو الوصول إلى نتائج تخدم موضوع الدراسة و ذلك بالمرور بالعديد من المراحل من الجانب المنهجي والذي هو الخريطة و المسار الذي يعمل به الباحث .

مرورا الى الجانب النظري و هو الذي يتطرق الباحث من خلاله إلى عناصر البحث الخاصة بموضوع دراسته ، أي بالإلمام بكل مصطلحات الدراسة الموجودة في عنوان الدراسة الموجودة في العنوان المذكورة ، وصولا الى الجانب التطبيقي الذي ينقسم هو الاخر الى عدة عناصر ومن خلالها يتحصل في الاخير على مجموعة من النتائج ، و التساؤلاتها و عليه فان نتائج درستنا هذه تتمثل في :

- اعتمد المخرج في فيلمه هذا عن الاسطح خمسة و في كل سطح حكاية من مجتمع الجزائري و خاصة جزائر العاصمة ، و هنا السطح في القديم كانت أماكن تجتمع فيها العائلات و البنات و يحمل السطح مجموعة من الذكريات الجميلة أين هو مكان للافراح الى أن اصبح وكر للمشكلات الاجتماعية و أصبح يرمز للاوضاع المزرية الذي تمر بها الجزائر اليوم .
- وظف المخرج الاذان للصلاة الخمس ، و التي جعلها كتنويم يومي بحيث تبدأ بأذان صلاة الفجر ، أين بدأ اليوم بشيخ عند ذهابه للصلاة الفجر وهو غاضب بسبب ما رآه اي يريد مرزاق علواش نقل صورة بأن الفرد الجزائري يبدأ يومه وهو ليس في أحسن أحواله . و الظهر و التي ابرز فيه انه وقت الغداء و من خلاله نرى جميع المشاهد في الظهر هي عبارة عن وجبة غداء و العصر الجميع يقوم بيومه و العشاء اين كل شخص يقوم بما يريده من خلال ابراز المجموعة اناس يصلون العشاء و بعدها أصبحو يبيعون ويشترون الحشيش .
- نلاحظ رؤية المخرج عن المجتمع الجزائري يسود فيه الطبقية وعدم المساواة بين الجنسين، و الفساد الحكومي.
- حاول المخرج في طرحه لهذا الفيلم على الدين و كيف يمكن ان يتم استغلاله من خلال المشاهد الذي عرضها و هي كيف للراقي ان يتستر وراء الدين و بعدها كيف استغلها في الكشف على الفتاة و طريقة كلامه و سؤاله للفتاة لماذا غيرة تسريحة الشعر ... و ايضا حول المجموعة المتدينين الذين كانوا يصلون و بعدها يتم بيع الحشيش و على الاخ الامام الذي يحجز أخوه في وكر و من ثم يذهب الى النهي عن المنكر و الجهاد .
- ايضا نلاحظ الشراكة الاجنبية للفيلم التي اظهرت الاسلام على انه رمز للتحرش و الفقر .

بإختصار حاول المخرج من خلال فيلمه ان بحدثنا ب :

فالحكاية الأولى على أول سطح تتناول ذلك الرجل المقيد بسلاسل في قفص خشبي ضيق على سطح أحد المنازل، ولا يرى منه وجهه ويحضر فقط صوته ودائما ما يتحدث عن النضال واستقلال الجزائر والخianات، والتي يرويها لطفلة تزوره دوما تحرره في نهاية الفيلم لينتقم لنفسه، ويظهر لاحقا في الفيلم أن من حبسه في القفص على السطح أخوه المتدين ويهدده بالضرب إن أصدر صوتا خلال زيارة “الجماعة” له لأداء الصلاة على سطح داره والاستماع إلى خطبة شيخهم التي يمتدح فيها القذافي. وعلى سطح آخر يلتقط علواش تدريبات فرقة موسيقية لفتاة تدعى “نيلا” تعشق الموسيقى، إذ تشهد وفرقتها تعرض “آسيا” للضرب العنيف على سطح آخر، وهي من كانت تراقبهم غالبا وتراسل الشابة الموسيقية برسائل إعجاب ومحبة، لتقوم بالقفز عن السطح أمام ليلي مودعة إياه في مشهد صعب. أما الحكاية الثالثة فهي تعكس الفقر والعشوائية في سطح متاح للجميع بدءا من شاب يمارس الرياضة، وصولا لشيخ يشغل إحدى الغرف الضيقة هناك لممارسة الدجل مع النساء. أما الحكاية الرابعة وهي الأكثر قسوة فهي مشهد تعذيب في عمارة مهجورة لرجل يغطس رأسه بالماء من قبل عصابة، ينتهي بموت الشخص المعذب، ويتضح لاحقا أنه شقيق زعيم العصابة وهو من يعذبه فعليا، وتتداخل نفس الأحداث بوجود فريق تلفزيوني يصور مشاهد من على السطح ينتهي بهم المطاف جثث هامدة من قبل هذه العصابة. أما آخر الحكايات فهي الأكثر تفصيلا والتي تدور حول أم تعيش مع ابنتها المريضة نفسيا والمدمنة، نتيجة اختطافها من الإرهابيين في السنوات العشر السوداء، وابنها المدمن على السطح ليواجهوا قرار تبليغ من صاحب العمارة بإخلاء المكان بقرار من المحكمة، ولكن النتيجة هي تعرضه للضرب حتى الموت بطنجرة على رأسه وتلقى جثث في البحر ليلا بعد صلاة العشاء. وفي هذه الحكاية يلجأ ابن صاحب العمارة لوالد زوجته وهو المسؤول في الشرطة لمساعدته، ولكن النتيجة هي تقديم نصيحة للأم بأن تلقى الجثة في البحر. ويؤخذ على علواش في فيلم “السطوح” عمومية للشخصيات التي لم يغص في بيئتها وأعماقها، فبدت كل واحدة منها كأنها تؤدي ذلك المشهد فوق السطوح في حالة واحدة للجميع ولكن أيا منها لم يتمتع بتلك الحيوية، بل كل واحدة منها رمز ونمط اجتماعي لا يفضله علواش وأخرى تعكس بيئة سياسية.

و نتيجة من هذا الفيلم نرى أن مرزاق علواش جسد ان كل هذه السباب التي تعيشها الجزائر اليوم هي من اثر العشرية السوداء و حيب زاوية نظره هو الدين فوظفه عن طريق الاذان الذي جعله عامل أساسي منذ بداية الفيلم فهو يقوم بانتقال من حبكة الى اخر من صلاة الى صلاة .

## الخلاصة :

لقد حاولنا في هذا الفصل الإلمام بموضوع دراستنا من خلال الجانب التطبيقي الذي بدأناه بإعطاء لمحة حول فيلم الاسطح وعن مخرجه ، كما تم تقطيع الفيلم الى مشاهد للتسهيل للقيام باختيار المقاطع التي تخدم دراستنا هذه . وهي صورة المجتمع في السينما الجزائرية ، و بعدها اخترنا المقاطع ، ثم قمنا بتقطيع التقني و قراءتها على المستوى التعييني و الضمني وذلك من أجل الوصول الى نتائج هذه الدراسة التي تطابق الاشكالية و تساؤلاتها .

## خاتمة :

إعتمدنا في درستنا هذه على أحد نماذج الاعلام وهي السينما والتي من خلالها يعبر المخرج عن أفكاره من زاوية نظره مايدور من حوله و يحوله الى انتاج سينمائي . الذي يرصد مختلف الاحداث , و ايضا مالها من تأثير واسع و قوي على الجمهور بسبب التشويق و الاثارة .

وبناء على ما سبق نخلص إلى أن السينما الجزائرية تطرح قضايا و مواضيع إجتماعية من طرح الواقع المر والمصير المجهول الذي يواجه جيلا الجزائر بالاضافة و تركيز على الجانب الديني فاغلب ما نشاهده في أفلام السينما الجزائرية هو الجدل القائم حول الدين و أيضا مخلفات العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر.

## قائمة المراجع :

- ابتسام مركيش، الدلالة الرمزية في السينما الكوميدية الجزائرية و دورها في بناء المعنى دراسة سيميولوجية للقطات من فيلم Beur Blanc Rouge، جامعة مستغانم.
- بن شريف محمد رفيق، صورة جبهة و جيش التحرير الوطني في السينما الجزائرية ، تحليل سيميولوجي لفيلم خارجون عن القانون ، و فيلم معركة الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال(2010-2011).
- تحسين محمد الصالح، أدب الفن السينمائي، الجنادرية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2016.
- ماري . تيريز جورنو، معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، تحت إدارة: ميشيل ماري، لا ط، جامعة باريس السوربون الجديدة.
- جان الكسات ، السينما في الوطن العربي ، دار المعرفة ، مارس 1982 الكويت.
- حبيبة كراع ، سوسن أقوجيل ، صورة الثورة التحريرية الكبرى في السينما الجزائرية المعاصرة ، جامعة العربي بن مهيدي ، 2014.
- دانييل أريخون، قواعد اللغة السينمائية الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سعد المكاوي ، اللغة السينمائية ، أقلام عربية للنشر والتوزيع.
- شاوش، جمال شعبان ،صورة الإرهاب في السينما الجزائرية تحليل سيميولوجي لفلمي المنارة و رشيدة جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام ، 2008.
- صالح عبد الفتاح الخالدي ، نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، الفنون المطبعية ، الجزائر ، 1988
- عبد النور بوصابة ، أساليب الاقناعية للومضات الاشهارية التلفزيونية ، جامعة الجزائر قسم علوم الاعلام و الاتصال ، 2009.
- محمود ايارقن، علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الانفصالية، دراسة حالت ليسيولوجيا السينما أطروحة دكتوراه دولة، بالابحاث في علوم الإعلام و الإتصال جامعة الجزائر ،(2001).
- مراح مراد ، الفيلم الروائي التاريخي بين الحرفية الحداثه التاريخية و المتخيل السينمائي ، جامعة وهران.
- مراد وزانجي الثورة التحريرية في السينما الجزائرية من 1957 الى 2012 (دراسة تحليلية و توثيقية للافلام السينمائية الجزائرية الطبعة 2014 دار الامة للنشر و التوزيع ، برج الكيفان 2014).

- نفيسة نايلي ، صورة المرأة من خلال السينما المغربية ، دراسة تحليلية نصية لعينة من الأفلام الجزائرية ،التونسية ، المغربية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، في علوم الإعلام و الإتصال(2012/2013) ، جامعة الجزائر .
- وائل بركات ، السميولوجيا بقراءة رولان بارت ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 18 العدد الثاني 2002
- وليد قادري ، صورة الاسلاميين في السينما المصرية ، جامعة الجزائر 2012.
- Cinema production cinematographique 1957-1973 , minister de l'information de .cultuer alger ,